كلمة معالي الدكتور المهندس أريدرو أجدرا غابريل غادسون
وزير الدولة للمالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية (الواجبات العامة) جمهورية أوغندا
في الاجتماع السنوي الثاني والأربعين لمجلس محافظي البنك الإسلاميّ للتنمية
جدة – المملكة العربية السعودية، مايو ٢٠١٧

معالي السيد الرئيس،
أصحاب المعالي الزملاء المحافظين،
معالي السيد رئيس البنك،
الضيوف الموقرون،
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- اسمحوا لي أولا بأن أزجي خالص الشكر والتقدير لشعب وحكومة المملكة العربية السعودية على ما غمرانا به من كرم الضيافة، وعلى ما اضطلعا به من ترتيبات متميزة لعقد هذا الاجتماع. ومن دواعي سروري أيضا أن أخاطب هذا الاجتماع بالنيابة عن حكومة جمهورية أوغندا. كما أود أن أضم صوتي إلى البيانات التي قُدمت من قبل فأعرب عن امتنان وفد بلدي لسلطات مجلس المحافظين ولرئيس البنك وإدارته للترتيبات الفعالة التي اضطلعوا بها تحضيراً لهذا الاجتماع السنوي، فضلا عما أسبغوه علينا من كرمٍ وحفاوة.

- سيدي الرئيس، أود أن أسجل في المحضر تقدير أوغندا لمجموعة البنك على أحرزته من إنجازات في عام ٢٠١٦. كما أود أن أتوجه بخالص الشكر إلى معالي الدكتور بندر بن محمد حمزة أسعد حجار، رئيس مجموعة البنك، الذي ابتدر ما نشهده في البنك من إصلاحات قصد منها تحسين الصرف على المشروعات وتعزيز أدائها. كما أزجي الشكر لأعضاء مجلس المديرين والمديرين التنفيذيين، وللإدارة العليا للبنك، على يقدمونه من دعم وتوجيه لما يضطلع به البنك من أنشطة في بلدانه الأعضاء.

- نحيط علماً بأن إجمالي المساعدات الإنمائية للبلدان الأعضاء قد وصل إلى ما يناهز ١٠٠ بليون دولار خلال الفترة من ١٩٧٤ إلى ٢٠١٤، كما ارتفع صافي الاعتمادات السنوية. بيد أني ألاحظ أنه، على الرغم من عظم التزامات مجموعة البنك، فإن معدل الصرف على المشاريع متدنٍ نسبياً. وعلى مستوى الدولة الواحدة، وفيما يخص أوغندا على وجه التحديد، تقف نسبة الصرف اليوم عند مستوى أقل من ١٠٪ من مجموع

محفظة البنك البالغة ٧٠٠ مليون دولار. ودخلنا في السابق في حوار مع البنك، واتفقنا على معايير بعينها لتحسين أداء المحفظة مع ضمان الجودة والتدابير الائتمانية.

- على مر الأعوام، ظل البنك الإسلامي للتنمية، ولا يزال، واحداً من شركاء أوغندا الإنمائيين؛ وقد ساعد ما يقدمه من دعم في تنفيذ برامج إنمائية في مجالات الصحة والبنية التحتية، والتعليم التجاري التقني والمهني، والتمويل الأصغر، والمساعدات التقنية، وغير ذلك. وقد ارتبطت تلك المساعدة بالخطة الإنمائية الوطنية، التي أصبحت الآن الخطة الإنمائية الوطنية الثانية، بما يتماشى مع إستراتيجية الشراكة القطرية التي اختتمت في عام ٢٠١١.

- وهدفت إستراتيجيّة الشراكة القُطريّة (٢٠١١ – ٢٠١٥) إلى دعم المجالات التي تحظى بالأولوية في الخطة الإنمائية الوطنية، مثل تحسين البنية التحتية للإنتاجية الزراعية وإضافة القيمة، وتطوير القطاع الخاص وبناء القدرات المؤسسية، وذلك من خلال نوافذ التمويل المتنوعة التي يتيحها البنك. وقد آتت الإستراتيجية أكلها في جميع المجالات، وكان آخرها عملية تهدف إلى تنمية القطاع الخاص (خط اعتماد لبنك التنمية الأوغندي).

- وحدد استعراض منتصف المدة لإستراتيجيّة الشراكة القُطريّة التحديات والمعوقات التي تعترض التنفيذ، والتي شملت، فيما شملت، الحاجة إلى زيادة مشاركة البنك الإسلامي للتنمية في أنشطة الإشراف لتعزيز الاستيعاب وتحقيق نتائج على أرض الواقع.

- وافقت مجموعة البنك والحكومة على العمل من أجل التصدي للتحديات خلال الفترة المتبقية من إستراتيجيّة الشراكة القُطريّة وخطة التنمية الوطنية الحالية الثانية. وإذ نمضي قدما في إطار هذه الموجّهات، نود مرة أخرى أن ندعو البنك لمواصلة استكشاف السوق وتعبئة الموارد الميسرة لصالح معظم البلدان الأقل نموا الأعضاء في البنك. وينبغي أن يسير ذلك جنبا إلى جنب مع النظر في زيادة مستويات التمويل التي يمكن أن يستفيد منها القطاع العام في البلدان الأعضاء الأقل نمواً، وذلك بتحسين الشروط التي يضعها البنك للتمويل من خلال أدوات مصممة بالشكل المناسب.

- السيد الرئيس، نود أن نجدد التأكيد على ضرورة أن يستكمل البنك إنشاء مكتب قطري في أوغندا تعزيزاً لحضور البنك الميداني في أوغندا، الأمر الذي سوف يزيد في المقابل من مشاركته في إدارة محفظته في أوغندا وتقويتها. ولا يزال من رأينا أن البنك،

نظراً لتنامي محفظته في أوغندا، لا يستطيع أن يديرها من على البعد، الأمر الذي يجعل أوغندا، بوصفها من الإدارة القطرية-٤، في وضع أفضل لاستضافة المكتب. ولا شك أن من شأن ذلك أن ييسر الحوار مع الحكومة وكذلك مع الشركاء الإنمائيين الآخرين في البلد.

- ولا أستطيع أن أختتم كلمتي من دون أن أعرب مجددا عن امتنان حكومتي لمجموعة البنك لمساهمتها الكبيرة في تمويل خطة التنمية في أوغندا، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في أوغندا بشكل عام.
- وأشكركم على حسن إصغائكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.